زكريا تامر

نصائح مهملة

رسوم رؤوف الكراي



الكتاب : نصائح مُهملة
الفئة العمرية : 8 وما فوق
النص : زكريا تامر
الرسم والإخراج : رؤوف الكراي
التنفيذ والطباعة : مطابع دار الحدائق
الطبعة : الأولى 2010
ت.د. : ISBN 9953-496-41-2

ص.ب. 25/216 بيروت، لبنان هـ : 821679 1 961+ 840389 1 961+
ف 840390 1 961+ البريد الالكتروني: alhadaek@alhadaekgroup.com






زكريا تامر

نصائح مُهمّة

عشرون قصّة للأطفال

رسوم رؤوف الكراي







عذّبَ العطشُ عُشْباً يعيشُ في حَديقةِ بيتٍ سافرَ أصحابُهُ، وارتجفَ العُشبُ خائفاً مِنْ أنْ يفقِدَ لونَهُ الأخضرَ الذي كانَ يَحْرُصُ على بقائِهِ ويعتزُّ بهِ، فأشْفَقَتْ عليهِ أشجارُ الحديقةِ، ونصحَتْهُ بالصَّبرِ، وذكَّرتْهُ بأنَّ الشتاءَ موشِكٌ على المَجيءِ.

وقدْ تَحقَّقَ ما قالتْهُ الأشجارُ، فبعدَ أيّامٍ قليلةٍ، ازْدَحمَتِ السَّماءُ بالغيومِ السودِ، وانهمرَ فجأةً مطرٌ غزيرٌ، ففرحَ العشبُ، وتمنّى لو أنّه كانَ يمتلِكُ صوتاً لأَطْلَقَ الصَّيحاتِ المُبتهجةَ، وشكرَ لِلمطرِ كرَمَهُ، فاغْتاظَتِ الرياحُ مِنَ العُشبِ لِتجاهُلِهِ أنَّها هي التي جلبَتِ الغُيومَ السودَ الممطِرَةَ، ونصحَتْهُ ساخرةً بالتَّخلي عنْ لونِهِ القبيحِ والبحثِ عن لونٍ آخرَ جميلٍ يَليقُ بهِ كاللّونِ الأزرقِ، فَدُهِشَ العُشبُ مِنْ نصيحةِ الرِّياحِ، وقالَ لها مُسْتَنكِراً : هذهِ أولُ مرةٍ أسمعُ فيها أنَّ اللونَ الأخضرَ قبيحٌ.

وضحِكَ العشبُ كأنهُ تذكَّرَ أمراً طريفاً ثمّ قالَ لِلرِّياحِ : تَصوَّري كمْ سيضحَكُ النّاسُ حينَ يرونَ عُشباً أزرقَ اللونِ!

فقالَتِ الرِّياحُ لِلعشبِ: لا تَكُنْ ساذَجاً، فَحينَ تمتلكُ اللونَ الأزرقَ سيظُنُّ النّاسُ أنَّكَ بحرٌ بلا أَمواجٍ، وسيفرحونَ عِندما لا تَبْتَلُّ أقدامُهُم بالماءِ حينَ يمشونَ فوقَكَ.

فَظَلَّ العشبُ مُصِرّاً على لونِهِ الأَخْضرِ مُتفاخراً بهِ، فغضبَتِ الرِّياحُ، وهبَّتْ عليهِ قويةً شَرِسةً محاولةً اقتلاعَهُ، فانْحَنى وتمايلَ وترنَّحَ وارتجفَ، ولكِنَّ جذورَهُ بقيتْ مُتَشَبِّثَةً بِتُرابِها.





كانَ أَحَدُ العَصافيرِ الدّوريةِ صغيرَ السّنّ فُضولياً. وكُلما رأى حَميراً تَنْهَقُ استغْرَبَ نهيقَها وتساءَلَ عمّا تقولُه، وقدْ حطَّ يَوماً على رأسِ حمارٍ يَنهقُ. وسألَهُ بِفُضولٍ: لِماذا تَنهقُ كأنّكَ جائعٌ أو مريضٌ أو غاضبٌ أو مظلومٌ؟!

فأجابَ الحمارُ فوراً: يَحُقُّ لي أنْ أنهقَ مُنذُ شُروقِ الشّمسِ حتى غُروبِها، لأني كُلما نَصحْتُ أحداً سَخِرَ مِنْ نَصيحَتي وتَجاهلَها، ولمْ يعملْ بها مع أنّها دائماً نافعةٌ مَلأى بالحِكْمةِ.

قالَ العُصفورُ لِلحمارِ: أنا كما ترى عُصْفورٌ صَغيرُ السّنّ والحَجمِ، ولكنّنى لَسْتُ بالطّائشِ، وأُرحِّبُ دائماً بكلِّ نصيحةٍ مُفيدةٍ. فهيّا انْصَحْ عُصفوراً يبحثُ عَنِ النَّصائحِ الحكيمةِ.

فتظاهرَ الحمارُ بأنَّهُ يُفكرُ ثم قالَ: نصيحَتي لِكلِّ طائرٍ هي أنْ يُسارِعَ إلى تَعلُّمِ السِّباحةِ وإتقانِها، حتّى إذا وَقعَ يوماً في ماءٍ عميقٍ استطاعَ النّجاةَ مِنَ الموتِ غَرقاً.

فَدُهِشَ العصفورُ، وضَحِكَ بمرحٍ، وقالَ لِلحمارِ: هيّا عاوِدْ نَهيقَكَ لأنَّ عددَ الذين لا يُبالونَ بنصائِحِكَ قدْ ازدادوا واحداً.

وبادرَ العُصفورُ الدوريُّ إلى الطّيرانِ بِسرعَةٍ قبلَ أن ينهقَ الحمارُ مُحْتجّاً على عدمِ المُبالاةِ بِنصائِحِهِ.





هاجَ الثّورُ لسببٍ غيرِ معلومٍ، وحاولَ أنْ ينطحَ بقرةً وحِماراً وخَروفاً وقِطّةً هزيلةً سوداءَ اللونِ، وديكاً مُتباهياً بعُرْفِهِ الأَحْمرِ، ولكنَّهم ابتعدوا عنهُ هاربينَ بأقصى ما يَمْلكونَ مِنْ سُرعةٍ في الرَّكْضِ.

ونظرَ الثّورُ إلى ما حولَهُ باحثاً عمَّنْ يَنطحُهُ، فلم يرَ إلاّ شجرةَ سِنديانٍ تَنْتَصِبُ خضراءَ مزهوّةً غيرَ مُباليةٍ بكلِّ ما حولَها، وخُيِّلَ إليه أنّها تَحْتَقِرُهُ وتتحداهُ، فاغْتاظَ مِنْها، وتأهبَ لأنْ يَنطحَها، ولكِنَّ شجرةَ السّنديانِ قالتْ لهُ ناصحةً: ستندمُ إذا نَطحتَني، وقَرناكَ ليسا فأساً ولا مِنْشاراً.

فقالَ الثّورُ للشّجرةِ وقد ترايدَ غَيْظُهُ: أنا لن أندمَ، وأنتِ وَحْدَكِ التي ستندَمينَ بعدَ أن أنطحَكِ وأرميَكِ أرضاً.

وانقضَّ الثّورُ على شجرةِ السّنديانِ، ونطحَها نَطحةً قويةً، فأحسَّ فوراً أنَّ مِطْرَقةً ثقيلةً قد هوتْ فجأةً على رأسِهِ، وتراجَعَ إلى الوراءِ مُترنّحاً مُتعثّرَ الخُطى، ونَظرَ إلى الشّجرةِ، فَرآها شامخةً لم يُصِبْها أيُّ ضَررٍ، وسَمِعَها تقولُ له مُتحدّيةً: هَيا انطحْني مرةً ثانيةً.

فقالَ الثّورُ للشّجرةِ: سأنطحُكِ في يومٍ آخرَ حينَ يَشفى رأسي مِنَ الصُّداعِ الذي أصابَهُ.

فَلَمْ تُعلّقْ شجرةُ السّنديانِ بأيةِ كلمةٍ على ما قالَهُ الثّورُ واثقةً بأنَّ نطحتَهُ الأولى لنْ تُعْقِبَها نطحة ثانية في أيِّ يومٍ.





نامتْ قِطةٌ نحيلةٌ سوداءُ بالقربِ من بقرةٍ تَلْتَهِمُ العشبَ بِشراهةٍ، ولكنّها لم تستمرَّ طويلاً في نومِها، واستيقظَتْ على خوارِ البقرةِ، فصاحَتْ بها: اخفضي صَوتَكِ قليلاً حتى أستطيعَ النّومَ.

فقالَتْ لها البقرةُ بصوتٍ مؤنبٍ: أنتِ قطةٌ كَسْلى مُحبّةٌ للنّومِ كارهةٌ للعملِ. ألا تَرَيْنَ كيفَ أعملُ منذُ الصّباحِ حتى المساءِ لِيَسمنَ لَحمي ويتزايدَ حليبي؟ أنصحُكِ بتقليدي والعملِ مِثلما أعملُ.

فَتمطَّتِ القطةُ وتثاءبَتْ، وقالَتْ للبقرةِ: أنتِ وأنا مُختلفتانِ، فأنتِ تَشتغلينَ في النّهارِ وتنامينَ في الليلِ، وأنا أنامُ في النّهارِ وأشتغلُ في الليلِ، ولو سألْتِ العصافيرَ والفئرانَ عني لأخبرَتْكِ بما يُدهشُكِ ويُجبرُكِ على التراجعِ عن اتهامي بالكسلِ.

قالَتِ البقرةُ للقطةِ: هل تُطالبينَني بأنْ أُكذّبَ ما أراهُ كلَّ يومٍ وأُصدّقَ ما أسْمعُه؟ لو كُنتِ نشيطةً فعلاً لما كُنتِ هزيلةَ الجسمِ ضعيفةً.

قالَتِ القطةُ: ما تُسمّينَهُ هُزالاً وضَعفاً هو رَشاقةٌ تحتاجُ إليها القِطَطُ لِمُطاردةِ الفئرانِ والعصافيرِ.

قالَتِ البقرةُ: أنتِ مُجرّدُ قطةٍ ثرثارةٍ تتكلّمُ من دونِ أنْ تسمعَ، وسأستمرُ في الخوارِ حتى أمنعَكِ من النّومِ وأُرغِمَكِ على العملِ.

ونفّذَتِ البقرةُ تَهديدَها، ولكِنَّ القِطةَ تَخلّتْ سريعاً عن ضيقِها بِخوارِ البقرةِ، وأحبّتْهُ، وتَناهى إلى سَمْعِها كأنّهُ أغنيةٌ تُغري بالنّومِ، فاستسلَمَتْ للنّومِ العميقِ، ورأَتْ في أثناءِ نومِها الأرضَ مُغطاةً بِفئرانٍ كَسلانةٍ وعصافيرَ لا تطيرُ.





لاحقَ نَمِرٌ جائعٌ أرنباً ماكراً، ونجحَ في الإمساكِ بهِ بعدَ مُطارَدَةٍ طويلةٍ شاقةٍ، وقالَ له وهو يلهثُ مُتعَباً: والآن سأكُلُكَ كَمُقبّلاتٍ قبلَ وجبةِ الغداءِ.

فقالَ الأرنبُ للنَّمرِ: يُشَرّفُني ويَسرُني أنْ يأكلَني نَمِرٌ مِثلُك، وسَيَتباهى أبنائي بينَ الأرانبِ بأنَّ أباهم أكلَهُ نَمِرٌ، ولم يأكلْهُ ثعلبٌ دنيءٌ أو ذئبٌ خسيسٌ.

فَدُهِشَ النَّمِرُ، وقالَ للأرنبِ: هذهِ أولُ مرةٍ تُرحِّبُ فيها فَريسَتي بما سَيَحُلُّ بها.

قالَ الأرنبُ: لا أدري ما إذا كانَ وقتُكَ الثمينُ يسمحُ لي بأنْ أنصحَكَ نصيحةً نابعةً من قلبٍ ملآنَ بالاحترامِ والحبِّ لكَ.

قالَ النَّمِرُ: وما هي تلكَ النصيحةُ؟

قالَ الأرنبُ: إذا أكلْتَني الآنَ وأنتَ تعبانُ، فستمرضُ، ومِنَ الأفضلِ لِصِحتِكَ أنْ تأكلَني بعدَ أنْ ترتاحَ، فأتحوّلُ فوراً غذاءً مفيداً يزيدُ من قوةِ عضلاتِكَ.

فصاحَ النَّمِرُ بالأرنبِ مُتعجّباً: أأنتَ أرنبٌ أم طبيبٌ؟

قالَ الأرنبُ بِتواضُعٍ: أنا الآنَ كما ترى مُجرّدُ أرنبٍ مِسْكينٍ، ولَكنّي كنتُ قبلَ أنْ تَصطادَني أشهرَ طبيبٍ في دنيا الأرانبِ.

قالَ النَّمِرُ للأرنبِ: هل تُصَدِّقُ أني تمنّيتُ منذُ صِغَري أنْ آكلَ طبيباً، ولمْ أحصُلْ على أُمنيتي إلا الآنَ ومُصادفةً؟

وأُعْجِبَ النَّمِرُ بما قالَه، وأغْرقَ في الضَّحِكِ، فَتراخَتْ مَخالبُهُ المُمْسِكَةُ بالأرنبِ، فانتهزَ الأرنبُ الفرصَةَ، ولاذَ بالفِرارِ مُصمّماً على هَجْرِ مِهنةِ الطبِّ.





نظرَ القُنفذُ إلى طاووس يمشـي مُختالاً فَخوراً بريـشِهِ الملوّن، وقالَ له: أنصحُكَ بالتّواضُعِ والابتعادِ عن الغرورِ. انظرْ إليّ، فأنا أجملُ منكَ، ولكنني أحْرُصُ على التّواضُعِ، ولا أتفاخرُ بالأشواكِ البديعةِ التي تُغطّي ظَهري ورأسي.

فقالَ الطاووسُ لِلقُنفذِ بصوتٍ ساخرٍ مُسْتَنكِرٍ: أأنتَ جميلٌ؟! لو كُنتُ مِثلكَ لاختبأتُ في الليلِ والنهارِ أو متُّ خَجَلاً.

وتشاجرَ القنفذُ والطاووسُ، فسارعَ الغرابُ إلى التّوسُطِ بينَهما، وقالَ لهما مُوبخاً: مِنَ المُخْجِلِ أن تَخْتَلِفا ولا تطلُبا مِمَنْ هو أجملُ منكما أن يكونَ حَكَماً بينكما.

فقالَ الطاووسُ للغرابِ: أنتَ لَسْتَ أجملَ منّا، ولونُك الأسودُ يُؤهلُكَ لِلمشي في الجَنازاتِ فقط.

وقالَ القنفذُ للغرابِ: من الواضحِ أنكَ لم تنظرْ إلى أيةِ مرآةٍ منذُ أنْ وُلِدْتَ.

وتشاجرَ الطاووسُ والقنفذُ والغرابُ، وتعالى صياحُهم غاضباً، وادّعى كلٌّ منهم أنهُ الأجملُ، فتضايقَتِ الشّمسُ من ضجيجِهم، ورغِبَتْ في السَّكينةِ، وقالـتْ للغرابِ: أنتَ الأجملُ بينَ الغِربانِ.

وقالتْ لِلقُنفذِ: أنتَ الأجملُ بينَ القنافذِ.

وقالتْ للطّاووسِ: أنتَ الأجملُ بينَ الطواويسِ.

فَسُرَّ الثلاثةُ، وكَفّوا عنِ التّشاجُرِ، وتباهى القُنفذُ بأشواكِهِ، وتباهى الطاووسُ بريشِهِ، وتباهى الغرابُ بلونِهِ الأسودِ الذي يُشبِهُ ليلاً بغيرِ نجومٍ، وتمتعَتِ الشّمسُ بما تَطْلُبُه من هُدوءٍ.





سألتِ البومةُ الصّغيرةُ أمّها: هل هُناكَ على سطحِ الأرضِ صَوتٌ أجملُ من صَوْتي؟

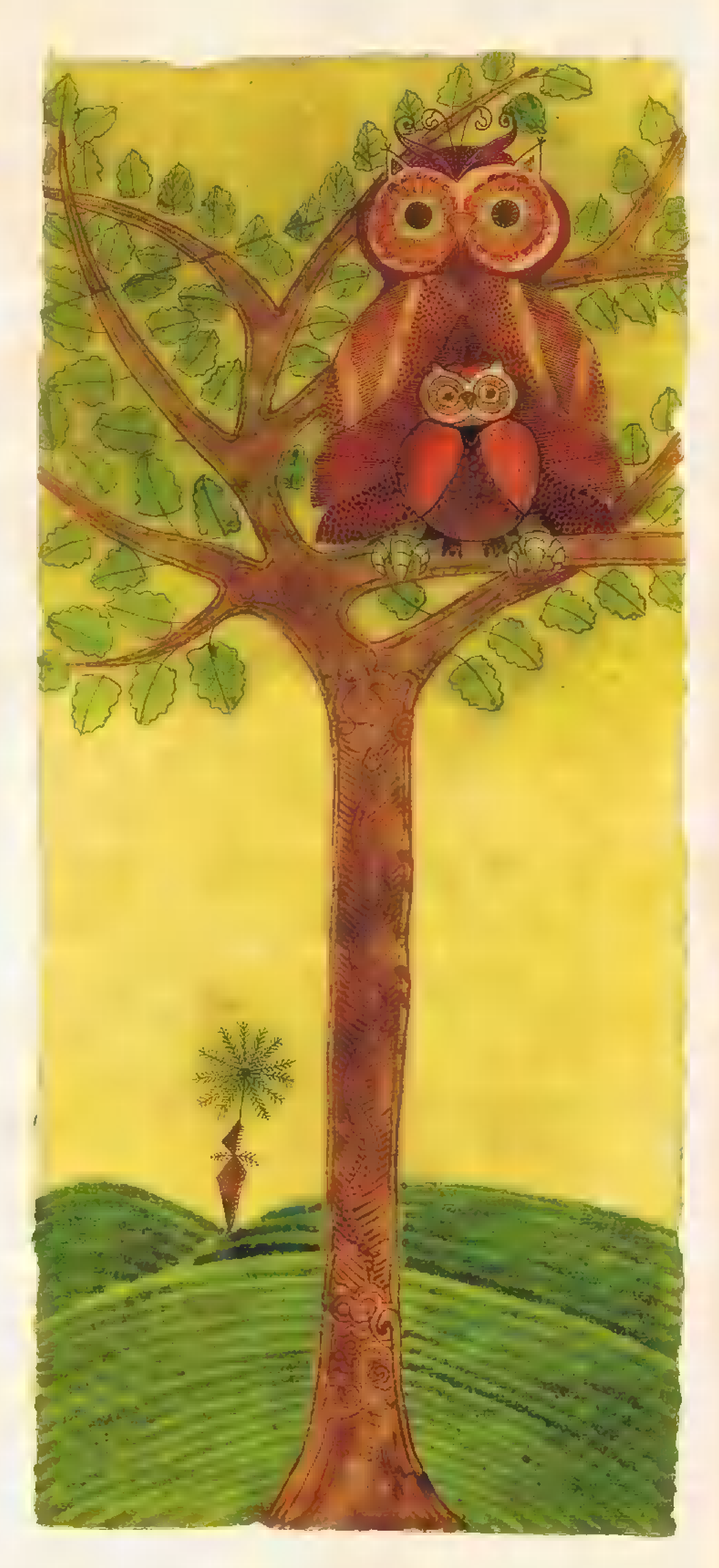
فتأملتِ الأمُّ ابنتَها بنظراتٍ مَلأى بالحُبِّ، وقالتْ لَها: كُلُّ مَنْ يسمعُ صوتَكِ الجميلَ سَيُضْطَرُّ إلى التّمايلِ طَرَباً والتّصايحِ مُنْتَشياً.

فابتهجتِ البومةُ الصَّغيرةُ بجوابِ أمِّها، وسألَتْها: هلْ يستطيعُ الصَّقرُ التفوقَ عليّ في الطيرانِ السريعِ؟ وهل النسرُ أقوى مني؟

فأجابتِ الأمّ: لا تُقارِني نَفْسَكِ بالنّسرِ الجبانِ آكلِ الجِيَفِ، وبالصَّقرِ الطائشِ المُتَهَوِّرِ الأحمقِ.

فازدادَ ابتهاجُ البومةِ الصَّغيرةِ، وبادرَتْ إلى النَّعيقِ أمامَ النّاسِ، فتصايحَ النّاسُ مُستائينَ مُستنكِرينَ، وسدّوا آذانَهم بأصابعِ أيديهِمْ هَرباً من صوتِها.

وحاولتِ البومةُ الصَّغيرةُ تَحدّي الصّقرَ والنّسرَ، فاكتشفتْ أنها ليستْ سريعةَ الطَّيرانِ كالصّقورِ، وليستْ قويةً كالنّسورِ، فعادَتْ إلى أُمّها خائبةً، وعاتَبَتْها لأنّها لَمْ تَنْصَحْها النُصحَ المفيدَ. ولكنَّها عندما صارَتْ أُمّاً ذاتَ أبناءٍ، عرفَتْ آنذاكَ أنّ أُمَّها لم تَخْدَعْها، ولم تَقُلْ لها إلا ما كانَتْ تُؤمنُ بهِ.

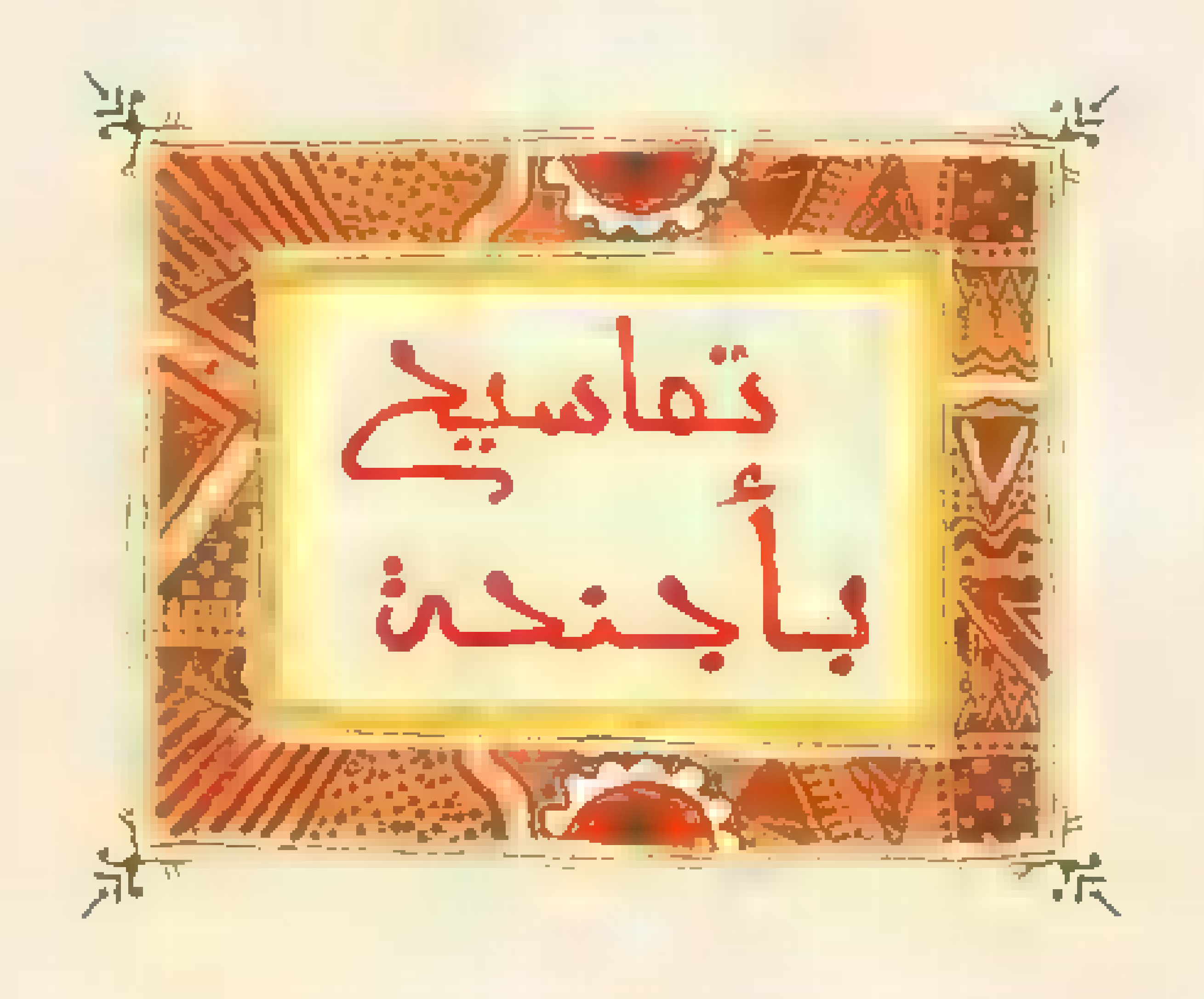




كانتِ العصافيرُ تُغني لِزُرقةِ السّماءِ وضياءِ الصّباحِ وغروبِ الشّمس، ولَكِنّ عصفوراً واحداً اختارَ الغناءَ لبحرٍ يَجهلُهُ ولم يَرَهُ طَوالَ عُمُرِه، وقد نصحتْهُ عصافيرُ عرفَتِ البحرَ أنْ يَكُفَّ عنْ حبِّهِ لِلبحرِ مُؤكدةً لهُ أنَّ العصافيرَ حينَ تتعبُ لا تجدُ ما تحطُّ عليهِ في البحرِ، وتَهوي إلى مائِهِ لِتهلَكَ غَرقاً، فلمْ يكترثِ العُصفورُ لها، وظَلَّ مُقتنعاً بأنَّ العصفورَ المُتْعَبَ يستطيعُ أنْ يَحُطَّ على ظهورِ الحيتانِ والدّلافينِ، وظلَّ البحرُ كما تَخيّلَهُ حقلاً أزرقَ اللونِ مُكْتَظّاً بالأسماكِ الشّهيةِ اللذيذةِ الطّعم.

واتّهمَ العصفورُ أهلَ المدينةِ التي يعيشُ فيها بالبُخلِ والتّكاسُلِ لأنهم لم يشتروا لمدينتِهِم بَحراً، واستَمَرَّ في ابتكارِ الأغاني المُفعمَةِ بالشّوقِ إلى البحرِ وتَمْجيدِهِ، ولكنّهُ عندما قُبِضَ عليهِ مُصادفةً وسُجِنَ في قفص، نَسِيَ البحرَ نسياناً تاماً، وباتَتْ كُلُّ أغانيهِ تَتَضرَّعُ إلى بابِ القفصِ، ولكنَّ البابَ لم يُبالِ بِها، وظلَّ مُوصَداً.





نظرَ التّمساحُ من نهرهِ إلى صقرٍ صغيرٍ يطيرُ مُتواثِباً من شجرةٍ إلى شجرةٍ، وصاحَ به مؤنِّباً مُغتاظاً ناصِحاً: لا تكنْ مغروراً كثيرَ التّباهي بِجَناحَيْكَ، فَجدّي كانَ يَمْتلِكُ جناحَيْنِ قويين يُتيحانِ لهُ الطَّيرانَ.

فقالَ الصّقرُ لِلتّمساحِ مُتسائِلاً بدهشةٍ: ماذا تقول؟ لم أسمعْ يوماً عن تماسيحَ لها أجنحةٌ.

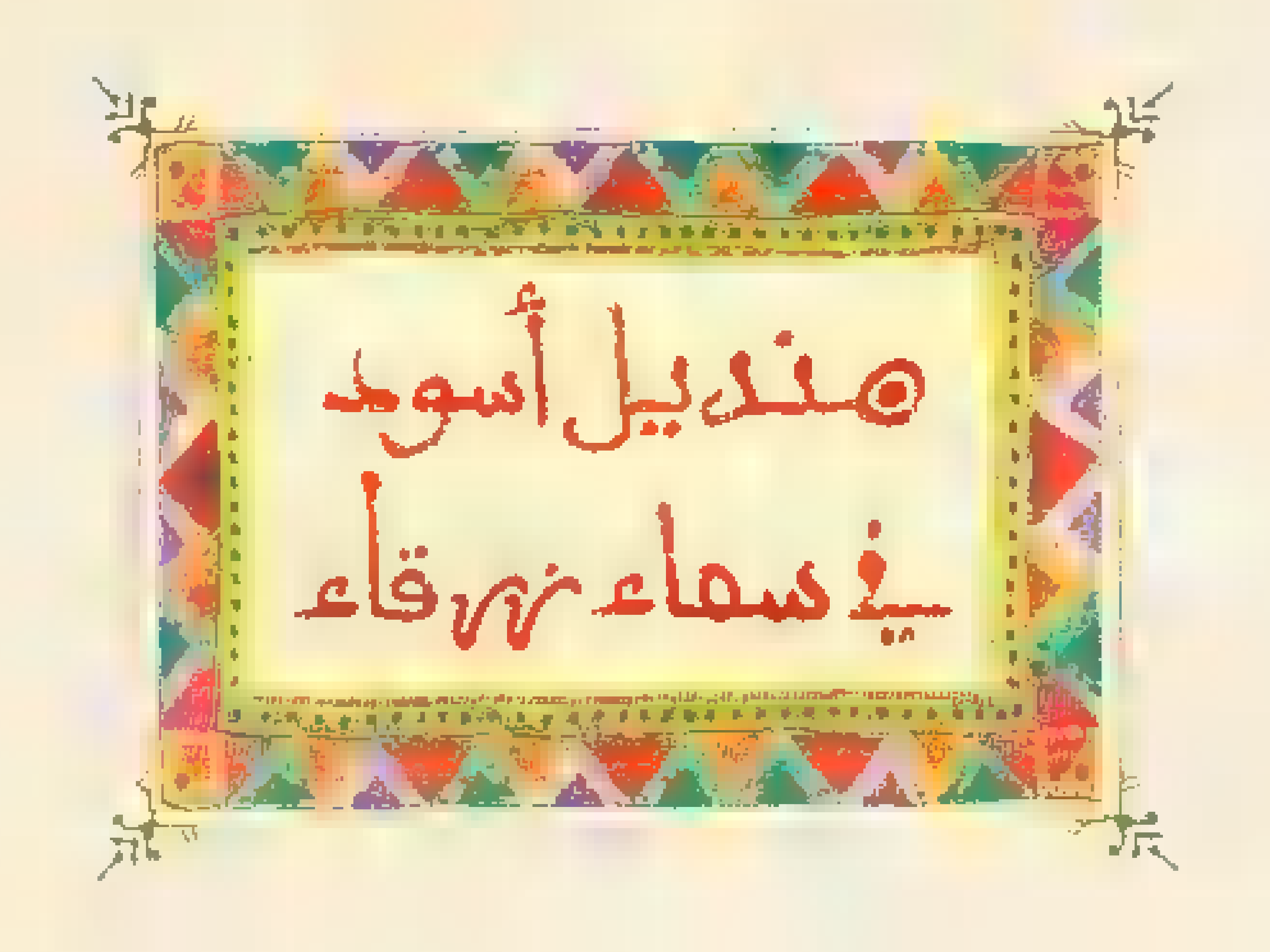
قالَ التمساحُ: أنتَ ما زِلتَ صقراً صغيرَ السِّنّ، وستسمعُ في كُلِّ يومٍ جديدٍ يَمُرُّ بكَ ما لم تسمعْهُ منْ قبلُ.

فحملقَ الصَّقرُ إلى التّمساحِ بِفضولٍ، وقالَ لهُ مُتسائلاً: ولماذا لم تَرِثِ الجَناحَيْنِ عن جَدِّكَ؟

فأجابَ التّمساحُ: أَحَبَّ جدّي السِّباحةَ في الماء، ونسيَ جناحَيْهِ، وكَفَّ عن استخدامِهِما، فاختفى الجَناحانِ تدريجياً كأنّهما لم يكونا يوماً.

فَدُهِشَ الصَّقرُ، وبادرَ إلى الطيرانِ بلهفةٍ حتّى لا يَفْقِدَ جَناحَيْهِ.





طارَ الغرابُ الأسودُ مُتنقِّلاً من غُصنٍ إلى غصنٍ، وقالَ لشُجَيْرةِ وردٍ أبيضَ: لوني الأسودُ هو أجملُ لونٍ بيْنَ الألوانِ.

فقالَتْ له الشُّجَيرةُ ناصِحةً: تَذكَّرْ أنّهَ لا يوجدُ وردٌ أسودُ وشجرةٌ سوداءُ وعشبٌ أسودُ.

وطارَ الغرابُ الأسودُ من غصنٍ إلى غصنٍ، وقالَ لشجيرةِ الوردِ الأبيضِ: صوتي هو أعذبُ الأصواتِ.

فقالَتْ له الشُّجَيرةُ ناصِحَةً: تَذكَّرِ البلابلَ وأصواتَها.

وطارَ الغرابُ الأسودُ من غصنٍ إلى غصنٍ، وقالَ لشُجيرةِ الوردِ الأبيضِ: طَيَراني هو الأرشقُ والأقْوى والأجملُ.

فقالَتْ له الشّجيرةُ ناصحةً: لا تَنْسَ طيرانَ الصُّقورِ والنُّسورِ والغيومِ.

وطارَ الغرابُ الأسودُ من غُصنٍ إلى غُصنٍ، وقالَ لِشجيرةِ الوردِ الأبيضِ: أنا أشجعُ الطيورِ، ولا أعلمُ السببَ الذي يجعلُ الشعراءَ يتجاهلونَ شجاعتي حينَ يكتُبونَ قصائدَهُم.

فقالَتْ له شُجَيرةُ الوردِ الأبيضِ: لعلَّ السببَ هو أنّكَ دائمُ الهربِ مِنْ صيادينَ لمْ يُحاولوا يوماً اصطيادَ أيِّ غُرابٍ.

فسكتَ الغرابُ، وكَفَّ عنِ الطيرانِ من غصنٍ إلى غصنٍ، ونَدِمَ لأنّه تحدّثَ إلى شجيرةٍ غيورٍ، وردُها أبيضُ، ولا تَطيرُ، ولا تُغنّي، ولا تكرهُ اليدَ التي تَقْطُفُ وردَها.





لم يأتِ أيُّ صيادٍ الى النّهرِ، فسبحَتِ الأسماكُ في مائهِ المغمورِ بضياءِ الشّمسِ مرحةً مطمئنّةً.

إقتربَتْ إحدى الأسماكِ الصّغيرةِ من سمكةٍ كبيرةٍ، وقالَتْ لها: أنا لا أستطيعُ تفسيرَ كُرهِ الأسماكِ للصيادينَ وخَوْفِها منْهم.

فقالَتِ السّمكةُ الكبيرةُ لِلسمكةِ الصّغيرةِ بِدَهْشَةٍ: هذا كلامٌ لا يقولُهُ إلاَّ مَنْ كانَ لا يَكرهُ الصَّيادينَ ولا يَخافُ مِنهم.

قالَتِ السَّمكةُ الصَّغيرةُ: ولماذا أكرَهُ الصَّيادينَ وأخشاهُم؟! وَقَعْتُ مرةً في شِباكِهم، فَتفحّصوني بِفضولٍ ومَحبةٍ وأَعادوني إلى الماءِ.

قالَتِ السَّمكةُ الكبيرةُ: لم يُعيدوكِ إلى الماء إلاّ لأنّكِ صغيرةُ السِّنّ والحَجْمِ ولا لَحْمَ لكِ يصلُحُ لأنْ يُطهى ويُؤكلَ.

قالَتِ السَّمكةُ الصَّغيرةُ: عِنْدَما أكبرُ، سَأُخَصِّصُ كلَّ جُهدي للدّعوةِ إلى نبذِ الكراهيةِ بينَ السَّمكِ والصَّيادينَ.

فقالَتِ السَّمكةُ الكبيرةُ ناصِحَةً السَّمكةَ الصَّغيرةَ: تَنَبَّهي إلى أنَّكِ عندما تَكْبَرينَ، سيَصْطادُكِ الصَّيادون، ويبيعونَكِ لِمطاعِمَ تسجِّلُ اسْمكِ في القوائِمِ اليَوميّةِ لطَعامِها.

فاتّهمَتِ السَّمكةُ الصَّغيرةُ السَّمكةَ الكبيرةَ بأنّها تَظْلمُ الصَّيادينَ المُحبينَ لِلسّمكِ، فقالَتْ لَها السَّمكةُ الكبيرةُ: الفَوارِقُ كثيرةٌ بينَ مَنْ يُحِبُّ السَّمكَ وبينَ من يُحِبّ أكلَهُ، وأخشى ألاّ تَتنبهي إلى تلكَ الفَوارِقِ إلاّ بعدَ فواتِ الأوانِ.

فلمْ تُغيِّرْ السَّمكةُ الصَّغيرةُ رأيَها، وظلّتْ تُدافعُ بحماسةٍ عن الصَّيادينَ، فابْتَعَدَتِ السَّمَكةُ الكبيرةُ عنها مُغْتاظَةً مِنْ سمكٍ يُحِبُّ صياديهِ وآكليهِ.





تَعبَ السّنجابُ من الطَّوافِ في الحقولِ، فتسلّقَ شجرةَ كرزٍ، وقعدَ على غُصنٍ غليظٍ من أغْصانِها، وقالَ لها: أنا أُحبُّ الاختصارَ في الكلامِ وأكرهُ الحَكْيَ الكثيرَ، فالكلامُ المُختصَرُ هو وحدُهُ الكلامُ المفيدُ، وأيُّ كلامٍ غيرُه هو ثرثرةٌ مُمِلةٌ تَكْشِفُ فراغاً في رأسِ المُتكلِّمِ.

وظلَّ السّنجابُ طوالَ ساعةٍ يحدِّثُ شجرةَ الكرزِ عنْ تفضيلِهِ للحَكيِ المُختصَرِ، فَصاحَتْ بهِ: إسمعْ، إذا لم تَكُفَّ حالاً عن ثرثرتِكَ التي تُمَجِّدُ فضائلَ الكلامِ المُختصَرِ المفيدِ، فَسأُصابُ بالصُّداعِ، وأعجزُ كالعادةِ عن الذَّهابِ إلى طبيبٍ يُداويني، ويُؤدّي صُداعي إلى تَساقُطِ الكَثيرِ من كرزي فجّاً وبغيرِ أنْ يَنضَجَ.

سكتَ السّنجابُ مُرتَبِكاً، فقالَتْ له شجرةُ الكرزِ ناصِحةً: حاولْ أنْ تتكلّمَ باختصارٍ وإيجازٍ عن السّببِ الذي جَعلكَ تتكلَّمُ معي لأنّي متأكّدةٌ من أنّكَ لم تُكلِّمْني إلاَّ لِتطْلُبَ مني مَطْلباً لا أَعْرِفُه ولم أحزرْهُ.

تردَّد السّنجابُ لحظاتٍ ثمَّ قالَ لِشَجرةِ الكَرَزِ: باخْتِصارٍ وبلا تَطويلٍ وبلا لَفٍّ ودورانٍ، أنا أشتهي كرزَكِ الجميلَ، وأتمنّى أنْ آكُلَ منه، فهلْ تُوافقينني؟

قالَتْ شَجرةُ الكرزِ: سَأُسَجِّلُ اسمَكَ في قوائمِ آكلي كَرَزي المُهذّبينَ، فكثيرونَ يَهجُمونَ على كَرزي ويأكلونَ منهُ، ولا أحدَ يستأذِنُني أو يَشكرُني، وأستطيعُ منذُ اليومَ أن أقولَ إنّ كرزي أَكَلَهُ سِنجابٌ مُهذبٌ، لا عَيْبَ فيه سوى أنهُ يُثَرثِرُ طَوالَ ساعاتٍ ليقدّمَ الحُجَجَ التي تُبيِّنُ أنّه كارهٌ للثرثرةِ.

فضحِكَ السّنجابُ غيرَ مستاءٍ من سُخريةِ شجرةِ الكرزِ، ونظرَ إلى الكرزِ، فبدا لِعَيْنيهِ أجملَ منْ أيّةِ كلماتٍ.





كانَتِ الدَّجاجتانِ الصَّغيرتانِ تلعبانِ غيرَ بعيدَتينِ عن أنظارِ أمِّهما، وفجأةً اختلفتا، وادْعَتْ كُلٌّ منهما أنّها الأذكى، ولكنّهما لم تَجِدا الوسيلةَ التي تُرشدُهما إلى مَنْ هي الأذكى.

قالَتِ الدَّجاجةُ الأولى للدَّجاجةِ الثانيةِ: سنركضُ بأقصى سُرعةٍ، ومَنْ تَسبقُ هي الأذكى.

فقالَتِ الدَّجاجةُ الثانيةُ: الرَّكضُ لهُ عَلاقةٌ بقوةِ الجِسمِ، ولا عَلاقةَ لهُ بالذَّكاءِ.

فقالَتِ الدَّجاجةُ الأولى لِلدَّجاجةِ الثّانيةِ بِصوتٍ غاضبٍ: أنتِ دائماً لا تُعجبُكِ اقتراحاتي، فهيّا اقترحي.

قالَتِ الدَّجاجةُ الثانيةُ: أقترحُ أن نَتبارى في الأَكلِ، ومَنْ تأكلُ أكثرَ هي الأذكى.

فَوافَقَتِ الدَّجاجةُ الأولى على الاقتراحِ بحماسةٍ، وكانَتْ أمُّهما تَستمعُ إلى حوارِهما، فقالَتْ لهما ضاحكةً: أَنصحُكُما بِالتنافُسِ لإثباتِ مَنْ مِنْكما أَغبى.

فَرحَّبَتِ الدَّجاجتانِ الصَّغيرتانِ بنصيحَةِ أمِّهما، وتساءلَتا عن التنافُسِ المطلوبِ، فلم تُجِبِ الأُمُّ، واكْتَفَتْ بأنْ نظرَتْ إليهما مُتَحيِّرةً.





مُنِحَ قِطٌّ أبيضُ القُدْرَةَ على أن يتكلّمَ ساعةً واحدةً مِثلَما يتكلّمُ النّاسُ، فبادرَ إلى استغلالِها، وقالَ لأصحابِ البيتِ الذي يُقيمُ بِهِ: أنتُمْ تأكلونَ لحماً كلَّ يومٍ، وتظنونَ أنّي نباتيٌّ أو أن الطَّبيبَ نَصحني بالامتناعِ عنْ أكلِ اللّحمِ.

وهرعَ إلى دكانِ الجزّارِ، وقالَ لهُ بصوتٍ عالٍ مويّخٍ: أنْتَ رجلٌ بخيلٌ ومن مشاهيرِ البُخلاءِ، فَكُلَّما زرتُكَ طردْتَني أو رميْتَ إليَّ عظمةً بلا لحمٍ لا تَصلُحُ إلا لِلعقِ لا يُشْبِعُ جائعاً مِثلي.

ورأى في الشّارعِ أولاداً يلعبونَ، فقالَ لَهُمْ: أتمنّى أَنْ تَمتلِكوا ذيولاً حتى أشدَّها مِثلَما تشدّون ذيلي.

ورأى قِططاً تَتَمَطّى وتتثاءبُ، فقالَ لها: نحنُ قِططٌ غبيةٌ، وأذكى قطٍ إذا اصْطادَ فأراً ظلَّ أياماً لا حديثَ لهُ إلا عنْ بُطولاتِهِ وشجاعَتِهِ التي لا شَبيهَ لها.

فَبُهِتَتِ القِطَطُ، وسارعَت إلى الابتعادِ عنهُ مُشْفِقَةً عليهِ لأنَّهُ فقدَ القدرةَ على المُواءِ، ولم يعدْ يَصْدُرُ عَنهُ إلا تلكَ الأصواتُ الغريبةُ التي تصدرُ عادةً عن تلك المخلوقاتِ التي لا تَمشي على أربعٍ، ونصحَتْهُ بمراجعةِ أقربِ طبيبٍ، فَتجاهلَ نَصيحَتَها.

وما إن مرّتِ السّاعةُ حتى حاولَ القِطُّ الأبيضُ أن يتكلّمَ، فلم يصدُرْ عنهُ سوى مُواءٍ حادٍ، فركضَ نحوَ أصدقائِهِ القططِ وهو يموءُ، فأحاطَتِ القططُ بهِ فرحةً تهنّئُهُ على شفائِهِ السَّريعِ من ذلكَ المرضِ العجيبِ.





تَسلّلَتْ حَمامةٌ صغيرةٌ رماديةُ اللّونِ إلى دفترِ رسمٍ يَملُكُه أحدُ الأطفالِ، ونامَتْ في صَفحةٍ من صَفحاتِهِ البيضِ، وعندما فتحَ الطّفلُ دفترَهُ صباحاً، فوجيءَ برؤيةِ الحمامةِ نائمةً في نهايةِ صفحةٍ بيضاءَ، وقالَ لها بصوتٍ مُسْتنكرٍ إنّ دفترَهُ لِلرسْمِ، وليسَ فُندُقاً للسّياحِ، فقالَتِ الحَمامةُ لهُ بصوتٍ خَجِلٍ معتذرٍ إنها اضْطُرّتْ إلى النومِ بعدَ أنْ أرهَقَها البَحثُ عن أمّها الدّجاجةِ التي أضاعَتْها ولم تَعثرْ عليها، فابتسمَ الطّفلُ مُتعجِباً، وقالَ للحمامةِ إنّ الحمامةَ هي أمُّ الحمامةِ، فَدُهِشَتِ الحمامةُ الصَّغيرةُ، وقالَتْ للطّفلِ إنّ مدرسَتَهُ مُقصّرةٌ لأنها لم تعلّمْهُ أنّ الحمامةَ هي أمُّ الحصانِ الأبيضِ، فسكَتَ الطّفلُ، ولم يُجِبْ بأيةِ كلمةٍ، وتأمّلَ الحَمامةَ الصَّغيرةَ بإشفاقٍ مُعتقِداً أنّ الابنةَ تفقِدُ عقلَها أيضاً حين تفقِدُ أمَّها.

وطلبَتِ الحمامةُ الصَّغيرةُ من الطّفلِ القليلَ مِنَ الماءِ لأنَّها عَطشى، فرسمَ الطّفلُ نَهراً أزرقَ اللونِ، فبادرَتِ الحمامةُ إلى الشُّربِ منهُ حتى ارتوتْ، وقالَتْ لِلطفلِ إنّها محتاجةٌ إلى سماءٍ زرقاءَ حتى تُعاودَ البَحثَ عن أمّها، فقالَ الطّفلُ لِلحمامةِ الصَّغيرةِ إنّ ما لديهِ من ألوانٍ زُرقٍ قدْ نفدَ، ورسَمَ سماءً خضراءَ تَعبُرُها غيومٌ صفرٌ، ونصحَ الحمامةَ الصَّغيرةَ بِالمسارعةِ إلى الطَّيرانِ والبحثِ عن أمّها، فطارَتِ الحمامةُ الصغيرةُ في السَّماءِ الخضراءِ مُبْتهجةً ومُتَخَيِّلَةً أنّها ستعثرُ على أمّها وعشّها، وستروي لإخوَتِها أنّها طارَتْ في سماءٍ خضراءَ، ولنْ يُصدقوا كلامَها، وستكونُ أولَ حمامةٍ تطيرُ في سماءٍ خضراءَ.





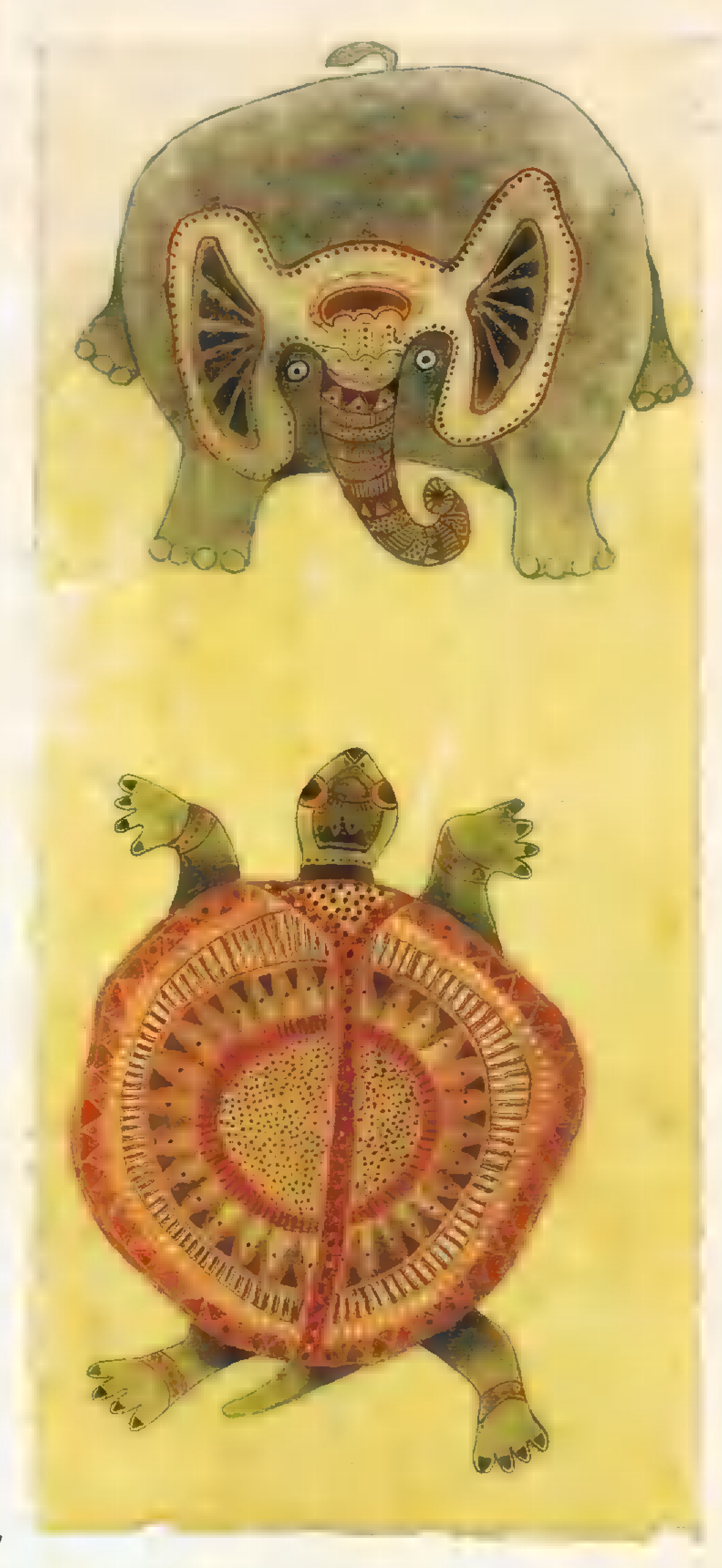
مَلَّتِ السُّلَحْفاةُ الاستماعَ إلى السّاخرينَ مِنْ بُطئِها في السَّيرِ، وتَجوّلَتْ في الغابةِ مفتوحةَ العَينينِ إلى أقصاهُما، فرأتْ أرنباً، وراقَبَتْهُ بإعجابٍ، وتَمَنّتْ أنْ تصبحَ مِثْلَه، فقالَ لها الأرنبُ ناصِحاً: أنا مَخلوقٌ ضعيفٌ لا أستطيعُ مقاومةَ خُصومي، ولا نَجاةَ لي مِنهُم إلا إذا هربْتُ راكضاً بأقصى سرعةٍ.

ورأتِ السُّلَحْفاةُ الفيلَ ضخماً مُهاباً، وتمنَّتْ بِصوتٍ عالٍ أن تكونَ مثلَهُ، فقالَ لها الفيلُ مُتذمِّراً: أمنيتُكِ أغبى أمنيةٍ سمعتُها طوالَ حياتي، فأنتِ تَرَيْنَ الجسدَ الضَّخمَ متناسيةً أنهُ يحتاجُ كلَّ يومٍ إلى الكثيرِ مِنَ الطَّعامِ والماءِ، فَأُضْطَرُّ إلى العملِ ليلَ نهارَ كأنّي مجرّدُ خادمٍ لهذا الجَسدِ الغليظِ، وأُطيعُهُ أكثرَ ممّا يُطيعُني. أما أنتِ، فَمحظوظَةٌ، صغيرةُ الحجمِ، يَكفيكِ القليلُ مِنَ الطَّعامِ.

ورأتِ السُّلَحْفاةُ غزالاً جميلاً يركضُ بسرعةٍ من مكانٍ إلى مكانٍ كأنّه حجرٌ قذفَتْهُ يدٌ قويةٌ، فتمنّتْ أنْ تكونَ مِثلَه، فقالَ لها الغزالُ ناصحاً : لا تَغْتَرّي بالمَظاهرِ، فحياتي هي خوفٌ دائمٌ من الصَّيادينَ الذّينَ لا يكترثونَ لِجمالي ورَشاقتي بَلْ يَطْمَعونَ في اصْطيادي فقطْ.

ورأتِ السُّلَحْفاةُ سَيّارةً تمشي حينَ تريدُ وتقفُ حينَ تريدُ، ويَستطيعُ جِسمُها الحديديُّ الصّلبُ هزيمةَ أيِّ حيوانٍ مَهْما كانَ قوياً، فتمنّتِ السُّلَحْفاةُ أنْ تصيرَ كالسَّيّارةِ، فقالَتْ لها السَّيّارةُ بِنَزَقٍ: أنا لا أَسيرُ إلا إذا امتلأَ خزّاني بوقودٍ ثَمَنُهُ ليسَ بِالرخيصِ، وعُمري قصيرٌ، وما إن أشيخَ حتّى يُطوَّحَ بي إلى مزابلِ السَّيّاراتِ، فأُهرَسَ وأُرسَلَ إلى بعضِ المعاملِ للاستفادةِ مما لديَّ من معادنَ.

فكّرَتِ السُّلَحْفاةُ في كلِّ ما سَمِعَتْهُ، وهربَتْ كُلُّ أمانيها، ولم يبقَ لها سوى أمنيةٍ واحدةٍ هي أنْ تَبقى سُلَحْفاةً بطيئةَ السَّيرِ لا تُبالي بالسّاخرينَ منها.





كانَ أحدُ الحميرِ صغيرَ السِّنِّ، وكثيرَ النسيانِ، يرى أُمَّهُ، فيقولُ لها: مَنْ أنتِ؟ كأني لَمَحْتُكِ من قبلُ.

ويرى أباه، فيقولُ لأمِّهِ مُتسائلاً: مَنْ هذا العجوزُ الغريبُ الدّاخلُ إلى اصطَبلِنا بلا اسْتِئذانٍ؟

ويرى الشَّمسَ، فَيصيحُ بِدهشَةٍ: ما هذه الدّائرةُ؟ أهي كرةٌ صفراءُ أم بطيخةٌ ساخنةٌ؟

وكانَتِ الحميرُ تتناقلُ أخبارَ نِسيانِهِ، وتَهزأُ بها، وتنصحُهُ بِالبحثِ عَنْ دواءٍ يُشفيهِ، وتستغربُ أنْ تراهُ سعيداً دائماً، ولا تعرفُ السَّببَ، ولكنَّ حِماراً عجوزاً زَعَمَ أنّه يعرفُ ذلكَ السببَ، وقالَ عنه: هذا الحمارُ الصَّغيرُ سعيدٌ لأنّه قادرٌ على النِسيانِ، ولو تَذكَّرَ التَّعبَ الذي يَتعبُهُ كلَّ يومٍ في حَمْلِ الأثقالِ وجرِّ العرباتِ، وتَذكَّرَ ما يَتَعَرَّضُ له من ضَربٍ لَما عَرِفَ السعادةَ.

فهزَّ الحِمارُ الكثيرُ النِسيانِ رأسَهُ مُوافِقاً، ثُمَّ نسيَ كلامَ الحمارِ العجوزِ.





في سنةٍ من السِّنين القديمةِ، احتلَّ جنودٌ قُساةٌ بلاداً كثيرةَ الأنهارِ والحقولِ المُغطاةِ بالأشجارِ، وباتَ قائدُ الجنودِ حاكمَ البلادِ المُطاعَ، لا يَجرؤُ مخلوقٌ على عصيانِ أمرٍ من أوامرِهِ.

وفي ليلةٍ من الليالي، رأى الحاكمُ في أَثناءِ نومِهِ أنّهُ يَمشي في بستانٍ كثيفِ الأشجارِ، فَهَوَتْ عليهِ شجرةٌ ضخمةٌ وقتلَتْهُ، فاستيقظَ من نومِهِ مَرعوباً، واستدعى ثلاثةً من كبارِ مُنَجِّميهِ، وروى لَهمْ مَنامَهُ، وطالَبَهم بِتفسيرِهِ التَّفسيرَ الصَّحيحَ.

قالَ المُنَجِّمُ الأولُ: ستتكاثرُ غاباتُكَ، وتزدادُ أرباحُ البلادِ من بيعِ الخشبِ.

قالَ المُنَجِّمُ الثاني: لا بُدَّ مِنْ أنّ أحدَ أعدائِكَ استخدمَ سِحراً ضِدَّكَ، ودفنَهُ تحتَ شجرةٍ، ولا بُدَّ من البحثِ عَنْهُ والعثورِ عليه وإتلافِهِ.

قالَ المُنَجِّمُ الثالثُ: المنامُ ليسَ صعبَ التَّفسيرِ، فهوَ رسالةُ تَحذيرٍ وتنبيهٍ تقولُ ما تَبغيهِ بوضوحٍ تامٍ وبِلا أيِّ غُموضٍ.

فسألَ الحاكمُ المُنَجِّمَ الثالثَ: وما الّذي تقولُهُ تلكَ الرسالةُ؟

فأجابَ المُنَجِّمُ: تقولُ إنّ وفاةَ مَولانا سيكونُ سَببُها إحدى الأشجارِ.

ونصحَ المُنَجِّمُ الحاكمَ بالحذرِ من الأشجارِ، ففكَّرَ الحاكمُ لحظاتٍ مُتجهّمَ الوجهِ ثم أمرَ بِقطعِ كلِّ الأشجارِ في بلادِهِ وإحراقِها، فَنُفِّذَ أمرُهُ على عَجلٍ.

وفي ليلةٍ أخرى، رأى الحاكمُ في أثناءِ نومِهِ أنه يَمشي في بستانٍ بالقربِ من نهرٍ، فزلَّتْ قَدَمُهُ، وسقطَ في النّهرِ، وتجمَّعَ الناسُ على ضِفّتيهِ يتفرّجون عليهِ وهو يَغْرَقُ، ولم يُحاوِلْ أيُّ واحدٍ منهم إنقاذَهُ، فأفاقَ من نومِهِ مُتَعَكِّرَ المزاجِ غاضباً، وطلبَ المُنَجِّمَ الذي يَثِقُ بهِ ويصدِّقُ تفسيراتِهِ، وحكى لهُ عن منامِهِ، فقالَ المُنَجِّمُ لِلحاكمِ بصوتٍ آسفٍ: سَيَتعرَّضُ مولايَ في يومٍ قريبٍ آتٍ لِلغرقِ في نهرٍ.

ونصحَهُ بالمشي بعيداً عن أيّ نهرٍ، فقالَ الحاكمُ: ولكِنّي لن أغرقَ في أيِّ نهرٍ إذا صارَتْ بلادي بغيرِ أنهارٍ.

وأمرَ الحاكمُ بإلغاءِ كلِّ الأنهارِ في بِلادِهِ، وجلسَ على كرسيهِ الذهبيِّ مُطْمَئِناً إلى أنَّ المَوتَ بعيدٌ عنه، ولَكِنَّ بلادَهُ صارَتْ بعدَ سنواتٍ صحراءَ، وأهلكَهُ الحرُّ الشَّديدُ والعَطَشُ.





رَأَتْ جيادٌ هزيلةٌ خروفاً مُنْهَمِكاً في التِهامِ كومةٍ كبيرةٍ من النباتِ الأخضرِ، فراقَبَتْهُ بإعجابٍ، وتَحلَّقَتْ حولَهُ، وقالَتْ له: أنتَ وحدَكَ القادرُ على أنْ تنصحَنا نُصحاً نحتاجُ إليهِ، فنحنُ نأكلُ ليلَ نهارَ ولا نَسمنُ، ونَظلُّ مجرّدَ جيادٍ هزيلةٍ جِلدُها أكثرُ من لحمِها، ولا تَقْوى على الرَّكْضِ مسافاتٍ طويلةً.

فقالَ الخروفُ لِلجيادِ بصوتٍ مُعتَذِرٍ: أنا لستُ بِطبيبٍ، ومعلوماتي عنِ الأمورِ الصحيَّةِ لا تُؤَهِّلُني لِتقديمِ أيةِ نصيحةٍ.

فَتفحَّصَتِ الجيادُ الخروفَ بِنظراتِها مُتسائلةً بِفضولٍ: ماذا تأكلُ حتى تَسمنَ هذهِ السُّمنةَ اللطيفةَ الجذّابةَ؟

فَبوغِتَ الخروفُ، وبدا عليهِ الخوفُ والحزنُ، وصاحَ بالجيادِ: ما هذا الكلامُ السَّخيفُ؟ من قالَ إني سَمينٌ؟

قالَتِ الجيادُ: هيّا انظرْ إلى أيةِ مرآةٍ لِتتأكَّدَ مِنْ أننا لا نَكذِبُ عليكَ.

فاكتأبَ الخروفُ، وكفَّ عن التهامِ النباتِ الأخضرِ، وقالَ بأسفٍ: لا حولَ ولا قوةَ إلا بِالله. ما دُمتُ قد سَمِنتُ، فسأعجزُ عن الفرارِ من الأخطارِ المميتةِ.

فاستغربَتِ الجيادُ قولَهُ ومَسلكَهُ، وابتعدَتْ عنهُ لِتُتابعَ بحثَها عن غِذاءٍ يُساعدُها على التَّخلصِ مِن هُزالِها البَشعِ بينما كانَ الخروفُ يتوارى عن الأنظارِ محاولاً إنقاصَ وزنِهِ.





قالَ الدّيكُ لِزوجتِهِ الدّجاجةِ: أُفٌّ! تعبتُ من الصّياحِ كُلَّ صباحٍ، ولَيْتَكِ تتخلّينَ عن كَسلَكِ قليلاً وتَصيحينَ بَدلاً منّي.

قالَتِ الدّجاجَةُ: ما هذا الكلامُ؟ هل سَمِعْتَ عَنْ دجاجةٍ تصيحُ مثلَ الدّيكِ؟

قالَ الدّيكُ: أتعبني هذا الصّياحُ كلَّ صباحٍ، ويَجعلُني أشعرُ أنَّ عُمري أكثرُ مِنْ ألفِ سنةٍ.

قالَتِ الدَّجاجةُ: لا أحدَ يُجْبِرُكَ على الصّياحِ، ولا أحدَ يُطالِبُكَ به، وليستْ له أيّةُ فائدةٍ.

قال الدّيكُ: ألا تعلمينَ أنّ الشّمسَ لا تُشرقُ إذا لم أصِحْ، وسكانُ الغابةِ لا يَستيقظون من نومِهِم؟

فقالَتِ الدَّجاجةُ لِلدّيكِ ناصِحةً: لا عَلاقةَ لكَ بِمَنْ يُشرِقُ أو لا يُشرِقُ، وبمنْ يَستيقظُ أو لا يَستيقظُ، ولَستَ مسؤولاً الآنَ إلاّ عن بيتكَ وزوجَتِكَ وأولادِكَ.

قالَ الديكُ : نصيحتُكَ صحيحةٌ، وقدْ قررتُ منذُ اليومِ ألاّ أصيحَ صيحةً واحدةً.

ونفّذَ الدّيكُ قرارَهُ، وكفَّ عنِ الصّياحِ كُلَّ صباحٍ، فظلَّ سُكانُ الغابةِ نيّاماً ولمْ تُشرقِ الشّمسُ..

نفّذَ الدّيكُ قرارَهُ، وامتنعَ عنِ الصّياحِ كُلَّ صباحٍ، فأشرقَتِ الشّمسُ، ولكنَّ سكانَ الغابةِ ظَلّوا نياماً ..

نَفّذَ الدّيكُ قرارَهُ، ولم يُطلِقْ أيّةَ صيحةٍ في أيِّ صباحٍ، ولكنَّ سُكانَ الغابةِ استيقظوا منْ نومِهِم والشّمسُ أشرقَتْ.








www.alhadaekgroup.com
ISBN 978-9953-496-41-2
9 789953 496412